



كلمة رئيس الجامعة أ.د. عمرو جلال العدوي  
في احتفال العيد السابع والخمسين  
لتأسيس الجامعة يوم الأربعاء 2016/11/9

أصحاب الدولة  
أصحاب المعالي والسعادة والسماحة والسيادة  
أعزائي أعضاء أسرة الجامعة  
الحضور الكريم

يسعدني أن أرحب بكم في هذا الصرح الذي جسّد فكر رجالات البر والإحسان، كان من بينهم جميل رواس، راشد حوري، إسماعيل الشافعي، عمر حوري وغيرهم، وبمؤازرة الشيخ فهيم أبو عبيه والسفير المصري عبد الحميد غالب، فتلاقى الرؤى والأفكار مع أصحاب القرار في مصر العروبة، الزعيم جمال عبد الناصر فكانت جامعة بيروت العربية.

أيها الحضور الكريم،  
كلما تراكمت السنوات على جامعة بيروت العربية، تراكمت في قلوبنا الأحلام بالتحليق أكثر وأعلى بهذا الصرح العلمي العملاق الى فضاء العالمية، وتراكم فينا الأمل والفخر بجامعة تروي نجاحاتها بسيرة عطرة من الإنجازات الرائعة.

سبعة وخمسون عاماً مرت على تأسيس جامعة بيروت العربية، خفّلت بمجملتها محطات وتحديات صبرت عليها الجامعة وصابرت حتى جاء الحصاد على قياس أحلامها وأهدافها.

منذ البداية أرادت الجامعة أن تكون الحاضنة العلمية والثقافية للبنانيين والعرب من المشرق إلى المغرب ووفّقت لذلك بفضل الله تعالى وبجهود نخبة من الرجال الرجال الذين أدوا دوراً ريادياً صان اسم الجامعة وحفظها رغم كل الويلات والحروب والنزاعات التي حاولت النيل من الجامعة.



بقي اسم الجامعة على مدى سبعة وخمسين عاما خفقا وعاليا، لأن دور هؤلاء الرجال كان رسوليا لا يحده الزمن، فأعطوا من وقتهم وجهدهم وسهروا على رعاية الجامعة التي تكرمهم اليوم ليس على إنجازاتهم فقط بل على الشرف الذي مدّوا به الأجيال منذ ثمانين عاماً من تأسيس وقف البر والإحسان، ومنذ العام 1960 تاريخ تأسيس الجامعة. في هذه اللحظة العزيزة من عمر الجامعة، أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى وقف البر والإحسان ورؤسائه وأعضائه الذين تداولوا على رعاية ومتابعة شؤون الجامعة، كما أتقدم بالشكر أيضا إلى مصر الحبيبة وإلى موقفها التاريخي حين دعمت إنشاء الجامعة وواكبت مسيرة تطورها باستمرار، في وقت كانت فيه فرص التعليم في لبنان والعالم العربي محدودة.

### أيها الحضور الكريم

من علامات النجاح الذي تعيشه الجامعة اليوم، تحويلها للتحديات إلى نجاحات بارزة، فكلنا يذكر في هذا المجال مواجهة الجامعة في مرحلة تأسيسها عند انطلاقة كلية الحقوق على مسار التعليم القانوني، فأكدت، منذ إنشائها، على جدارتها، بإضافة بُعد جديد في التعليم القانوني، وها هي الكلية تؤكد مكانتها المرموقة سواء في لبنان والعالم العربي، حاصلة على الاعتماد الدولي لبرامجها في مرحلة الليسانس ومرحلة الماجستير والدكتوراه. وسمحوا لي هنا أن أعود بالذاكرة إلى فترة التأسيس، حين كان والدي أستاذاً في القانون المدني في كلية الحقوق، وإلى فترة أواخر الستينات وأوائل السبعينات التي تشكل فترة عزيزة راسخة في وجداني، حيث كنت طالباً في كلية الهندسة المعمارية، وعدت إليها مرة أخرى في نهاية الثمانينات لأعمل أستاذاً في كلية الهندسة المعمارية لمدة أربع سنوات وأستاذاً زائراً، ومتمحناً خارجياً، إلى أن تشرفت بتحمل مسؤولية رئاسة الجامعة منذ العام 2006.

وفي موازاة محافظة الجامعة على أصالتها وتاريخها فإنها أيضاً تواكب حاضرها بجملة إنجازات سيسجلها الزمن في أرقى سجلاته، فها هي جامعة العرب تُثبِت جدارتها ومكانتها على خريطة التعليم في العالم العربي والدولي، بحصول معظم برامج كلياتها على الاعتماد من أهم الهيئات الدولية ذات السمعة المرموقة، وهي كانت توجهت هذه الإنجازات بحصولها على الاعتماد المؤسسي الدولي.

وها هي الجامعة تخطو إلى الأمام بناء على استراتيجية اعتمدها عن الفترة 2013-2020، بعد أن طبقت استراتيجيتها السابقة عن الفترة 2007-2013 كما أن الجامعة بدأت منذ العام 2007 مسيرة جودة التعليم التي انعكست بفعالية على معظم التخصصات والبرامج، آخذة بمعايير الجودة سبيلاً لبلوغ قيم الجودة والتميز.



ومن صور نجاحات الجامعة المنتشرة، تُخرجها منذ النشأة وإلى اليوم أكثر من مئة ألف متخرج في لبنان والعالم العربي يشكلون سفراء أوفياء لإسم ومسيرة الجامعة، وقد تقلد الكثيرون منهم مناصب رفيعة في بلادهم وكانت لهم بصمات واضحة في مجالات عملهم ونهضة مجتمعاتهم.

### أيها الأصدقاء، أيها الحضور الكريم

وأنا أرنو إلى المستقبل أرى علامات بارزة على خريطة الطريق نحرس على تنفيذها وهي:

**أولاً:** الحرص على تطبيق استراتيجية الجامعة المتعلقة بالتعلم، ومعايير ضمان الجودة التعليمية، ومتابعة المستجدات على المستوى المحلي والدولي، لمواكبة المتغيرات المستمرة في سوق العمل واحتياجاته، وربطها بالبرامج الدراسية والمقررات التعليمية، فتوفر البرامج في مختلف التخصصات بمرحلة الدراسة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا، فاستحدثت كلية الهندسة برنامج الهندسة الطبية الحيوية Biomedical Engineering وبرنامج الهندسة الكيميائية Chemical Engineering. كما استحدثت كلية العمارة برنامج تصميم الأزياء Fashion Design، إضافة إلى برامج التصميم المتوفرة فيها، واستحدثت درجات علمية بينية تجمع بين أكثر من تخصص كما جستير الإبداع المستدام، ودبلوم القانون الطبي. واستحدثت كلية الآداب دبلوم في علم النفس الإكلينيكي.

**ثانياً:** تطوير منهجية التعليم باعتماد نظام التدريس التفاعلي، مع تعزيز مجالات التعلم القائم على الطالب، باستخدام التقنيات الحديثة، والتعليم المدمج والإلكتروني، وكذلك استعمال قواعد البيانات الرقمية، مع تحديث وتنويع آليات وأساليب التقييم طبقاً للمعايير الدولية، بالإضافة إلى إعداد خطة مستقبلية لاختيار الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس.

**ثالثاً:** ربط البحث العلمي مع العملية التعليمية لتنمية قدرات الطلاب البحثية، وتعزيز ثقافة البحث العلمي، مما يضمن مواكبتهم للتطورات العالمية، والتقدم العلمي البحثي في مجالاتهم المختلفة، وتنشيط البحث العلمي من خلال عقد مؤتمرات والاشتراك في المؤتمرات الدولية، مع تحفيز وحث أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المشروعات المحلية والدولية، عبر البحث عن مصادر تمويل الأبحاث من جهات داخلية وإقليمية ودولية.

**رابعاً:** تعزيز العلاقات مع الهيئات والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية، للدعم والتعاون والاستفادة من الخبرات المختلفة، وتفعيل الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المبرمة في مجال تبادل الأساتذة والطلاب والإداريين، مع نشر ثقافة التعاون الدولي والنشاطات الدولية، والسعي إلى تمتين شبكة التواصل مع أصدقاء الجامعة ومتخرجيها، وإشراكهم في النشاطات المتنوعة وإطلاعهم على كل المستجدات.



**خامساً:** تطوير وتنسيق الخدمات الإدارية والمكتبية والبحثية، بما يضمن جودة العملية التعليمية والحياة الجامعية، ودعم النشاطات الطلابية من رياضية واجتماعية وثقافية وفنية، بكل المستلزمات والاحتياجات التي تضع فرق الجامعة وملاعبيها في المصافات الدولية.

كما سنسعى الى تعزيز أحرم الجامعة بجميع الخدمات بما يخلق بيئة آمنة لهم ولمسيرتهم الأكاديمية.

**سادساً:** تكريس واقع الجامعة في مجتمعها كبيت خبرة، تزوده بالدراسات والاستشارات وتقديم الرعاية الصحية، من خلال إنشاء العيادات الطبية المتخصصة، مع السعي لإقامة مستشفى جامعي ليخدم طلاب كليات القطاع الطبي والمجتمع في آن معاً، مع السعي الى تعزيز العيادات القانونية.

ومن مساعي الجامعة ايضاً للمرحلة المقبلة، التوسع في مجال التعليم المستمر، لتزويد الخريجين وأصحاب المهن وغيرهم بآخر المستجدات العلمية بإشراك كل الفئات العمرية والمهنية الممكنة. كما تتجه الجامعة إلى فتح فرع لها في البقاع لتدريس بعض البرامج في كليات إدارة الأعمال والهندسة والعلوم الصحية والعمارة.

هي باقة مميزة من الأحلام والطموحات، ستسعى الجامعة الى تحقيقها بكل ما أوتيت من قدرات ووسائل، عبر العمل الدؤوب كفريق واحد يتشارك حلم التميز والنجاح.

### أيها الحفل الكريم،

نعم، إنها ساعة لاستذكار محطات مجد لن تفارق ذاكرة اللبنانيين والعرب، إلا أنها في الوقت ذاته محطة لقطع وعود الوفاء والانتماء لهذه الجامعة التي أعطتنا الكثير والكثير، فأمام ذلك من واجبنا البقاء على العهد بالحفاظ على هذه المسيرة المعطاءة، مسخرين لها كل الجهود الطبية والوسائل الممكنة والقدرات الوافية، لتبقى الجامعة علماً حضارياً ومصباحاً ينير عتمة الجهل.

عشتم وعاشت جامعة بيروت العربية.